

تاج العروس من جواهر القاموس

وتقول : أتينا أهْلَنَا مُهْجَرِينَ كما يقال : مُؤْصِلِينَ أي في وقت الهَاجِرَةِ والأَصِيل . قال الصَّاعِغَانِيُّ تبعاً للأَزْهَرِيَّ : التَّهْجِيرُ في قولِهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في حديثٍ مَرْفُوعٍ : " المُهْجَرُ إلى الجُمُوعَةِ كالمُهْدِي بِدَنَةِ " قال الأَزْهَرِيُّ : يذهبُ كثيرٌ من الناسِ إلى أنَّ التَّهْجِيرَ في هذه الأحاديث من المُهَاجِرَةِ وَقَتَ الزَّوَالِ قال : وهو غَلَطٌ والصَّوابُ فيه ما روى أبو داود المصاحفيُّ عن النَّصْرَانِ شُْمَيْلٍ أَنَّهُ قال : التَّهْجِيرُ إلى الجُمُوعَةِ وغيرِهَا : التَّيَكُّيرُ والمُبَادَرَةُ إلى كُلِّ شَيْءٍ قال : سَمِعْتُ الخليلَ يقولُ ذلك قال الأَزْهَرِيُّ : وهذا صحيحٌ وهي لغةُ أهلِ الحجازِ ومن جاورَهُم من قَيْسٍ قال لَبِيدٌ : .

" راحَ القَطِينُ بهَجْرٍ بعدَما ابْتَدَكُوا فَقَرَنَ الهَجَرَ بالابْتِكَارِ والرَّوَّاحُ عندهم الذَّهَابُ والمُضِيُّ يقال : راحَ القومُ أي خَفُّوا ومَرُّوا أيَّ وَقْتٍ كان . وقولُهُ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " ولو يَعْلَمُونَ وفي رواية : لو يَعْلَمُ الناسُ ما في التَّهْجِيرِ لاسْتَبَدَقُوا إليه " بمعنى التَّيَكُّيرِ إلى جميعِ الصَّلَواتِ وهو المُضِيُّ إليها في أوائلِ أَوْقَاتِهَا . قال الأَزْهَرِيُّ : وسائرُ العربِ يقولون : هَجَّرَ الرجلُ : إذا خَرَجَ بالهَاجِرَةِ وهي نِصْفُ النَّهَارِ ويقال : أَتَيْتُهُ بهَجِيرِ وبالهَجْرِ وأنشد الأَزْهَرِيُّ عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ في نَوَادِرِهِ قال : قال جريرٌ بنُ جَوْاسٍ الرَّبَّيعِيُّ يُخَاطِبُ ناقَتَهُ : .

وتَمَحَّيى أَيْانِقاً في سَفَرٍ ... يَهْجُرُونُ بهَجِيرِ الفَجْرِ أي يُبَدِّكُونُ بوقتِ الفجرِ . زاد الصَّاعِغَانِيُّ : وليسَ التَّهْجِيرُ في هذينِ الحديثينِ من الهَاجِرَةِ في شيءٍ . والهَجِيرُ كَأَمِيرٍ : الحَوْضُ العظيمُ وقال : .

" يَفْزِرِي الْفَرِيَّ بِالْهَجِيرِ الْوَاسِعِ ج هُجْرٌ بضمَّ تَيْنٍ وِعَمٌ به ابنُ الأَعْرَابِيِّ فقال : الهَجِيرُ : الحَوْضُ وفي التهذيب : الحَوْضُ المَبْنِيُّ قالت خندسَاءُ تُصِفُ فرساً : .

فَمَالَ في الشَّدِّ حَثِيثاً كما ... مَالَ هَجِيرُ الرجلِ الْأَعْسَرِ تعني بالأَعْسَرِ الذي أساءَ بِناءِ حَوْضِهِ فَمَالَ فَانْهَدَمَ شَبَّهَتْ الفَرَسَ حينَ مَالَ في عَدْوِهِ وَجَدَّ في حُضْرِهِ بِحَوْضٍ مُلْتَأٍ فَانْثَلَمَ فَسَالَ ماؤُهُ . الهَجِيرُ : ما يَبْدِسُ من الحَمَضِ وفي الصَّحاحِ : يَبْدِسُ الحَمْضُ الذي كَسَرَتْهُ الماشيةُ وَهُجْرٌ أي تُرْكٌ . قال ذو الرُّمَّة : .

ولم يَدِقْ بِالْخَلَاءِ مِمَّا عَدَتْ بِهِ ... من الرُّطْبِ إِلَّا يَدُسُّهَا وَهَجِيرُهَا
الْهَجِيرُ : الغليظُ الضَّخْمُ من حُمْرِ الْوَحْشِ وَالْهَجِيرُ : الْقَدَحُ الضَّخْمُ نَقْلُهُ
الصَّاغَانِيَّ . الْهَجِيرُ : ماءٌ وفي التَّكْمَلَةِ : ماءةٌ لبني عَجَلٍ بن لُجَيْمٍ بين
الْكُوفَةِ وَالْبَصْرَةِ نَقْلَهُ الصَّاغَانِيُّ وَقِيلَ : مَوْضِعٌ . منَ الْمَجَازِ : الْهَجِيرُ :
الْفَحْلُ الْفَادِرُ السَّامِنُ الْجَافِرُ من الضَّرَبِ يُقَالُ : هَجَرَ الْفَحْلُ إِذَا تَرَكَ
الضَّرَبَ كَقَوْلِهِمْ : عَدَلَ الْفَحْلُ كَمَا فِي الْأَسَاسِ . الْهَجِيرُ : اللَّبَنُ الْخَائِرُ هَكَذَا
فِي سَائِرِ النُّسخِ وَالصَّوَابُ فِيهِ : اللَّبَنُ الْفَائِقُ الْجَيِّدُ وَفِي الْكِفَايَةِ : الْهَجِيرُ : اللَّبَنُ
الْجَيِّدُ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي شَرْحِ قَوْلِ الْأَعْرَابِيِّ لِمَعَاوِيَةَ . وَلَمْ يَذْكُرْ أَحَدٌ مِنَ الْأُثْمَةِ أَنَّ
الْهَجِيرَ هُوَ الْخَائِرُ مِنَ اللَّبَنِ وَمَا عَلِمْتُ لِلْمُصَنِّفِ فِي ذَلِكَ قُدُوةً فَتَأَمَّلْ . منَ
الْمَجَازِ : قَوْسٌ قَوِيَّةُ الْهَجَارِ كَكِتَابِ أَيِّ الْوَتَرِ قَالَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ . الْهَجَارُ :
خَاتَمٌ كَانَتْ الْفُرسُ تَتَّخِذُهُ غَرَضًا أَيَّ هَدَفًا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنْشُدُ لِلْأَغْلَابِ
الْعَجَلِيَّ :

مَا إِنَّ عَلِمْنَا مَلَكَاءَ أَغَارَا ... أَكْثَرَ مِنْهُ قِرَّةً وَقَارَا .

" وَفَارِسًا يَسْتَلْبُ الْهَجَارَا